

بحار الأنوار

[19] " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " (1) وعن قوله (صلى الله عليه وآله):

" دعوا لي أصحابي " فقال: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل، قيل: وكيف نعلم أنهم قد غيروا وبدلوا؟ قال: لما يروونه من أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ليذاذن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي، كما تذاذ غرائب الابل عن الماء، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعدا لهم وسحقا، أفترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل (2)؟ بيان: قال في النهاية: في الحديث: فليذاذن رجال عن حوضي، أي ليطردن. (1) قال

الشيخ في تلخيص الشافي ج 2 ص 248: " وأما الكلام في قوله: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "... لنا أن نقول: لو كان الخبر صحيحا لوجب بذلك عصمة كل واحد من الصحابة، وليس ذلك بقول لاجد، لان فيهم من طهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة، على أن هذا الخبر معارض بما روى عن النبي من قوله: " انكم تحشرون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة، وانه سيجاء برجال من أمتي ويؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي؟ فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك، انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " أقول: راجع صحيح البخاري تفسير سورة الانبياء 2 و 5 و 14، الباب 45 و 53 من كتاب الرقاق والباب الاول من كتاب الفتن، صحيح مسلم الباب 37 من كتاب الطهارة، الباب 53 من كتاب الصلاة، الباب 29 و 32 و 40 من كتاب الفضائل، الباب 58 من كتاب الجنة، سنن الترمذي، الباب 3 من كتاب القيامة وهكذا تفسير سورة الانبياء 4، سنن النسائي الباب 21 من كتاب الافتتاح، الباب 119 من كتاب الجنائز والباب 50 و 52 من كتاب الحج، سنن ابن ماجه الباب 40 و 76 من كتاب المناسك، سنن الدارمي الباب 18 من كتاب المناسك. موطا مالك الباب 32 من كتاب الجهاد، مسند ابن حنبل ج 1 ص 39 و 50 ج 3 ص 28 و 102 ج 4 ص 396 ج 5 ص 48 و 388 و 412. (2) عيون الاخبار ج 2 ص 87 (*).